

ففرؤا إلى الله | خطبة جمعة رائعة تحي الهمّة وتبعث الأمل

لفضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله ففرؤا إلى الله الفرار هو الهرب من شيء إلى شيء هرب من الخوف إلى الأمان هرب من الضيق إلى السعة هرب من السخط والغضب إلى الرضا هربوا من العذاب إلى الثواب - [00:00:00](#)

من منا لا يحتاج إلى هذا الفرار في عصر طغت فيه الماديات والشهوات وكثرت فيه فتن الشبهات والشهوات وكثر فيه الباطل وانتشر لان الباطل وجد له رايات مرفوعة من اهله - [00:00:40](#)

في الوقت الذي ضعف فيه الحق وانزوى لان الحق قد تخلى عنه كثير من اهله فاصبحنا في هذا الواقع الاليم في هذا الواقع الذي قد انبرى فيه كثير ممن ينتسبون إلى ديننا - [00:01:12](#)

من اهل جلدتنا ممن يتكلمون بالسنتنا قد انبرؤا فيه على شاشات الفضائيات للطعن في الاصول والثوابت والاركان والكليات واصبحوا يثيرون على اولادنا وشبابنا شبهات خطيرة حقيرة ما اتؤا فيها بجديد لكنهم فقط - [00:01:37](#)

يستخرجون ما في القبور القديمة من عفن فكري نعم كلنا بلا منازع في حاجة إلى هذا الفرار ففرؤا إلى الله اني لكم منه نذير مبين. قال ابن عباس رضي الله عنهما ففرؤا - [00:02:03](#)

إلى الله اي فرؤا من الله إلى الله واعملوا بطاعته قال سهل بن عبدالله الدستري ففرؤا من الله اي فرؤا مما سوى الله إلى الله. فرؤا من عذاب إلى رضاه من سخطه وغضبه إلى رضاه. فرؤا من عذابه إلى ثوابه. فرؤا مما - [00:02:26](#)

إليه وحده جل علاه بامثال امره واجتتاب نهيه والوقوف عند حدوده هذا الفرار هو طريق النجاة لنا. وطريق السعادة لنا في الدنيا والاخرة. اسمع مني فمن خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب إليه - [00:02:53](#)

من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب إليه والهروب إليه والفرار إليه امان الفرار إليه نجاة الفرار إليه سعادة الفرار إليه سعة الفرار إليه عصمة بل فرار نوعان - [00:03:21](#)

فرار السعداء جعلني الله وإياكم منهم وفرار الأشقياء فرار السعداء وفرار الأشقياء فرار السعداء ثلاث درجات. او ثلاث مراتب المرتبة الاولى وانتبهؤا معي جيدا هي الفرار من الجهل إلى العلم قصدا وسعيا - [00:03:52](#)

والمرتبة الثانية الفرار من الكسل إلى العمل عزما وجدا والمرتبة الثالثة الفرار من الضيق إلى السعة ثقة ورجاء اعرني قلبك وسمعك لنقف على تفصيل هذا التأصيل ثم لنقضي دقائق معدودات باذن الله في اخر اللقاء مع فرار الأشقياء جعلني الله وإياكم من اهل - [00:04:26](#)

عادتي في الدنيا والاخرة المرتبة الاولى الفرار من الجهل إلى العلم قصدا وسعي الجهل نوعان وقسمان والعلم كذلك نوعان وقسمان العلم نقيض الجهل وضد الجهل والجهل اخطر مرض بل هو عندي اخطر من امراض الابدان - [00:04:58](#)

فمرض البدن قد تكون نهايته الموت والموت نهاية كل حي سواء كان مريضا او صحيحا فمهما طالت الدنيا فهي قصيرة ومهما عظمت الدنيا فهي حقيرة لان الليل مهما طال لابد من طلوع الفجر - [00:05:35](#)

ولان العمر مهما طال لا بد من دخول القبر الجهل قد يؤدي بصاحبه إلى شقاء الدنيا والاخرة قد يعيش الجاهل بالله الجاهل باسماء جلاله وصفات كماله قد يعيش شقيا في الدنيا والاخرة - [00:06:00](#)

الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور قد يحصل ادهم شهادة الماجستير او شهادة الدكتوراه ويجلس على شاشة فضائية من الفضائيات ليطن في الاصول والثوابت - [00:06:25](#) ليطن في الاركان والكليات ليشكك شباب الامة في دين رب الارض والسماوات بل وفي صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وكان الامة في امس الحاجة الان الى هؤلاء المشككين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:56](#) فهؤلاء قال الله فيهم من الجارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عامون. وقال الله عز وجل فيهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:07:20](#) لا يعرف ادهم شيئا عن الحق جل جلاله. ولا عن عظمتهم ولا عن هيئته ولا عن جلاله. ولا عن اسمائه ولا عن صفاته العلى ولا عن شرعه ولا عن امره ولا عن نهيه ولا عن حده. فضلا عن ان يعرف شيئا - [00:07:40](#) عن نبيه صلى الله عليه وسلم فهو عالم في امور الدنيا متفنن فيها لكنه جاهل بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. فالجهل موت لاصحاب الذين لا يعرفون الله حتى وان ملأوا الدنيا ضجيجا وتحركوا بين الاحياء. فالجهلاء اموات. الناس - [00:08:00](#) من جهة الاصل اكفاء ابوهم ادم والام حواء نفس كنفس وارواح مشابهة واعظم خلق قد فيهم واعضاء فان يكن لهم من اصلهم حسب يفاخرون به فالطين والماء. ما الفخر الا - [00:08:27](#) اهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى اجلاء. وقدر كل امرئ ما كان يحسنه. والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابا. فالناس موتى واهل العلم احياء الجهل قسمان - [00:08:47](#) القسم الاول عدم المعرفة بالحق النافع والقسم الثاني عدم العمل بمقتضاه تدبروا معي الجهل قسمان الاول عدم معرفة الحق النافع هذا جاهل وان حصل ارقى الشهادات عدم معرفة الحق النافع له في دينه ودنياه - [00:09:14](#) وفي دنياه واخراه وعدم العمل بمقتضاه اي عدم العمل بمقتضى معرفة الحق فمن عرف الحق النافع ولم يعمل به فهو جاهل ايضا قال تعالى في شأن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:09:48](#) كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين الحمار قد يحمل اطنانا واسفارا من الكتب ومن المجلدات الضخمة لكنه لا يعلم عنها شيئا - [00:10:20](#) ذلك مثل فظيع شنيع ضربه الله جل وعلا لليهود الذين انزل الله التوراة على نبيهم موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وهي الحق الساطع الناصع. ومع ذلك كذبوا موسى وانكروا. وجادلوا بالباطل والكذب - [00:10:43](#) ولم يعملوا بمقتضى هذه التوراة فهؤلاء جهلاء. فمن عرف الحق ولم يعمل بالحق فهو جاهل. ومن لم يعلم الحق ويتعرف عليه فهو جاهل ايضا الجهل قسمان عدم معرفة الحق النافع وعدم العمل بمقتضاه. وكذلك العلم قسمان والعلم ضد الجهل - [00:11:07](#) ونقيض الجهل وهو قسمان فرض عين يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمه. وذلك العلم بالتوحيد واركان هذا الدين وما يحتاج اليه المسلم والمسلمة في امور دينه ودنياه من امور العبادات والمعاملات التي يحتاج اليها - [00:11:32](#) هذا علم يقال له فرض عين على كل مسلم ومسلمة. يجب على ان اتعلم التوحيد. يجب على ان اتعلم الصلاة. يجب على ان اتعلم الصيام ان كنت قادرا على الصيام. ويجب على ان اتعلم - [00:11:53](#) الزكاة ان كنت من اهل الزكاة ويجب على ان اتعلم شروط التجارة الحلال ان كنت تاجرا. فكل ما يحتاج اليه المسلم في امور عبادته ومعاملاته يجب عليه ان يتعرف عليها من خلال القرآن والسنة. ومن - [00:12:13](#) العلماء العاملين والدعاة الربانيين الصادقين. اما القسم الثاني فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام الدنيا كعلم الطب والهندسة والزراعة والتجارة والكيمياء والفيزياء. فلو خلا بلد من بلاد المسلمين - [00:12:33](#) من هذه العلوم اثم اهل البلد جميعا. ولو وجد في هذا البلد من تعلم هذه العلوم ولو كان افرادا سقط الائم عن الباقيين هذا هو العلم فاول مرتبة من مراتب الفرار ان تفر من الجهل - [00:12:53](#) الى العلم لن تحقق الخشية الا بالعلم ولن تحقق معرفة الله الا بالعلم ولا ينبغي ان يضيع عمرك في الدنيا بل يجب ان تفرغ من وقتك

وقتا لتتعلم فيه عن الله ورسوله - [00:13:19](#)

لتجلس فيه بين ايدي العلماء الربانيين في بيوت الله جل وعلا كهذا الجامع العامر ولا ينبغي ان تحتج بانك منشغل بامور دنياك

فستظل منشغلا بالدنيا حتى تفاجأ بانك قد انتقلت الى عسكر الموتى - [00:13:44](#)

فرغ من وقتك وقتا لتتعلم فيه عن الله ولتعلم فيه عن الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يخشى الله من عباده العلماء

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:14:07](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الى غير ذلك من الايات واذا رفع العلم بقبض العلماء الصادقين وقع الناس في الضلال

والشقاء كما قال امام العلماء وسيد الانبياء - [00:14:32](#)

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن

يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم - [00:14:58](#)

اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا جهالا اي لا يعرفون الحق ولا يعملون به قال الله تعالى حكاية عن

نبيه موسى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من - [00:15:17](#)

الجاهلين اي اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين بمعرفة الحق النافع لكم في دينكم ودنياكم وقال تعالى حكاية عن نبيه يوسف والا

تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اي اكن من الجاهلين الذين لا يعملون - [00:15:48](#)

من حق نافع عدم معرفة الحق وعدم العمل بالحق فما دمت على علم بالله فانت محب لله وانت تخشاه وتتقيه وتراقبه وعلى قدر

علمك تكون خشيتك وعلى قدر معرفتك يكون حبك - [00:16:13](#)

فمن عرف الله احبه لماذا نتجرأ الان على معصية الله لاننا نهمل قدر الله وجلاله؟ قال تعالى ما قدروا الله حق قبره والارض جميعا

قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. والله ما - [00:16:49](#)

عسى الله احد من خلقه الا لجهله قدر ربه فلو عرفت قدره ما تجرأت على معصيته ولو زلت قدمك في المعصية في لحظة ضعف

تنتاب البشر لحصلت اضعاف اضعاف ما فات منك - [00:17:15](#)

بعد التوبة والاروبة ومضاعفة العمل قال صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية في

لفظ اخر فعلى قدر علمك بالله تكون خشيتك - [00:17:39](#)

وعلى قدر معرفتك بالله تكون تقواك وتكون مراقبتك لربك وسيدك ومولاك فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة الدراية. ولكن العلم

خشية الله كما قال الامام احمد واستدل على ذلك بقول الله ان - [00:18:03](#)

يخشى الله من عباده العلماء ولست بصدد الحديث عن فضل العلم انما اردت ان اذكر احبابي واخواني لان المرتبة الاولى على طريق

الفرار فرار السعادة والنجاة لنا في الدنيا والاخرة هي ان نفر من الجهل - [00:18:27](#)

العلم الجهل خطير الجهل بالله والجهل بدينه والجهل بشرعه والجهل كذلك بما تحتاج اليه الامة في واقعها المعاصر فانا لا اقلل من

خطر الجهل في جوانب العلم الديني. فالقاعدة الاصولية تقول ما لا يتم الواجب - [00:18:52](#)

الا به فهو واجب الخطوة الاولى ان نفر من الجهل من الجهل بالله الى العلم بالله ومن الجهل بامور دنيا الى العلم الى التصنيع الى

الانتاج الى الابداع الى التفوق الى العمل - [00:19:17](#)

انا اركز على ان بيدع شبابنا الان في جانب العلم والعمل الجهل بالله خطير والجهل بما يصلح دنيانا خطير كذلك فاول مرتبة ان نفر

من الجهل الى العلم قصدا وسعيا. لان العلم ليحصل بالامان الكاذبة - [00:19:39](#)

ليحصل بالامام الكاذبة. اريد ان اكون كذا لابد ان تسعى لتحصيل العلم لابد ان تتحرك لبيوت الله وان تبحث عن العلماء لابد ان تنفق

من وقتك وجهدك ومالك لابد ان تبحث عن العلم الديني الذي تحتاج اليه امتك كذلك. كعلم الطب والهندسة والكيمياء - [00:20:03](#)

الى غير ذلك المرتبة الثانية بايجاز الفرار من الكسل الى العمل. عزم وجد العزم هو صدق الارادة والجد هو صدق العمل العزم صدق

الارادة والجد صدق العمل وتصفية العمل من شوائب الفتور والكسل - [00:20:31](#)

منذ متى وانت تقول سوف اصلي الليل منذ متى وانت تقول سوف اجلس لاراجع كل مالي لاؤدي حق الله في مالي كما يرضيه منذ متى وانت تقول سوف احافظ على الصلوات في بيت الله منذ متى وانت تقول ان الاوان - [00:21:03](#)

بان اغض بصري عن الحرام منذ متى وانت تقول ان الاوان ان اكف لساني عن الغيبة والنميمة والكذب منذ متى وانت تقول ساحفظ كتاب الله جل وعلا منذ متى وانت تقول ساقيم الليل لله جل - [00:21:34](#)

منذ متى وانت تقول ان الاوان ان اكون بارا بوالدي وان اكون محسنا لجيراني وان اكون رحيما بزملائي ومرؤوسي في العمل منذ متى وانت تقول وتقول وتقول وفجأة يضيع العمر امام - [00:21:54](#)

تسويف وامام الترجي وامام التعليل. سوف اصنع كذا. لعلي افعل كذا. ارجو ان اكون في الغد كذا وكذا ويضيع العمر وترى نفسك فجأة فجأة على فراش الموت الشيب يظهر وانت لا تلتفت - [00:22:14](#)

الشيب يملأ صدغيك ويملاً لحيتك ويملاً رأسك وانت لا تنتبه كنت بالامس القريب في العشرينات وانت الان في الثلاثينات وفي الاربعينات بل وفي الستين من عمرك. ومع ذلك لا تريد ان تنتبه ولا تريد ان تتذكر ولا تريد ان تتخلص من غفلة قاتلة تكاد تخرجك على غير - [00:22:37](#)

طاعة لله جل وعلا هذا الذي يقضي الليل كله امام الافلام الداعرة والمسلسلات الفاجرة والصور الخليعة الماجنة التي تحول الزهاد العباد الى فساق الفجار. منذ متى وانت قابع على هذا الفسق - [00:23:04](#)

انحلال منذ متى مضى عليك اسبوع شهر عام عشرة اعوام اما تستحي من الله جل جلاله منذ متى واكل الحرام يأكل الحرام منذ متى واكل الربا ياكل الربا منذ متى وعاق والديه عاق لوالديه منذ متى والمسيء - [00:23:26](#)

الجيران لا زال يتفنن في ابداء جيرانه. منذ متى والظالم لبناته في الميراث لا زال ظالما لبناته في الميراث. ونسمع عن الله ونسمع عن رسول الله. والعلماء يصرخون من فوق المنابر. وعلى - [00:23:52](#)

الشاشات الفضائيات الطاهرة ومع ذلك سوف اصنع لعلي افعل ارجو ان اكون كذا ويمضي العمر الايام تمر والاشهر تجري وراءها تسحب معها السنين وتجر خلفها الاعمار وتطوى حياتك. بل وتطوى حياة جيل بعد جيل بعد جيل. وبعدها ستقف انت - [00:24:10](#)

وساقف انا وساقف الجميع بين يدي الملك الجليل للسؤال عن الكثير وعن القليل. فمن يعمل قال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يا من غره شبابه ويا من غرته صحته. ويا من غره كرسيه الزائل. ويا من غره منصبه الفاني. ويا من غره جاهه وسلطانه - [00:24:41](#)

انتبه فلو دامت الدنيا لاحد لخلد فيها سيد الخلق محمد. ايا عبد كم يراك الله عاصيا؟ حريصا على دنيا وللموت ناسية. انسيت لقاء الله واللحد والثرى؟ ويوما عبوسا تشيب فيه النواصي. لو ان الموت - [00:25:08](#)

الم يلبث ثيابا من التقى تجرد عريانا ولو كان كاسيا. ولو ان الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا. ولكنها تفنى ويفنى نعيمها. وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي تخلص من الكسل - [00:25:28](#)

حول الاماني الى عمل فر من الكسل الى العمل عزما يا يحيى خذ الكتاب بقوة. عزما وجدة اصدق في نيتك وارادتك وخذ القرار برجولة وقوة وحول هذا القرار الى عمل - [00:25:53](#)

عاهد ربك الان وانت تسمعني عاهد ربك الان بعزل بصدق ارادة وصدق نية على ان تخرج من حالة الكسل الذي انت فيه كسل عن الطاعة وكسل عن العمل لدنياك الكسل مقتلة - [00:26:19](#)

ومفسدة واذا ترك الانسان نفسه فارغا من عمل للدين او للدنيا شغلته نفسه بعمل المعاصي وبعمل الفسق النفس امارة ان وجدتك فارغا شغلتك بما لا يرضي ربك ومولاك وان وجدتك مشغولا - [00:26:49](#)

والهبتها بصوت الخوف من الله والمراقبة لله وارهقتها بالعمل لدنياك واخراك وللدنيا والاخرة كفت عنك صرخت فيك يوما او يومين ثم كفت عن الصراخ واصبحت لك منقادة واصبحت لك مذلة ونفس وما سواها فالههما فجورها - [00:27:14](#)

وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فان زكيتها بالطاعة وبعمل الاخرة وبعمل الدنيا انا لا اقلل ابدا من شأن العمل للدنيا.

انا احيي كل عامل في مصنعه - [00:27:39](#)

وفي محله وفي مزرعته وفي متجره بل واحيي كل ابن من ابنائنا اراه في اي ميدان من ميادين العمل. ولو كان يعد اكوابا من الشاي قوت يومه بالحلال الطيب لكنني ابغض كل كسول - [00:27:57](#)

ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبغضه دين الله ولا يقبل منه هذه التنبلة وهذا الكسل ما دام قادرا على العمل. ولذا قال صلى الله عليه وسلم انا لا - [00:28:20](#)

الصدقة لذي مرة سوي. لا نعطي الزكاة لذي مرة سوي يعني لقادر على الكسب وقادر على العمل لابد ان تعمل في الدنيا وللآخرة حبيبي في الله عاهد ربك الان الان على ان تحافظ على الصلوات الخمس على ان تحقق التوحيد. على ان تصوم ما استطعت الى ذلك سبيلا. على - [00:28:37](#)

ورد يومي من القرآن الكريم على ان تصحب الاخير الابرار الذين يذكرونك بالعزيم الغفار وبالنبى المختار. عاهد ربك على بر الوالدين والاحسان اليهما. عاهد ربك على الاحسان الى جيرائك. عاهد ربك على التوبة من اكل الحرام واكل الربا - [00:29:08](#)

عاهد ربك على ان تطهر ما لك من اموال اليتامى الذين اكلت اموالهم ظلما وجورا. عاهد ربك على ان ترد الحق بناتك اللاتي حرمتهم من الميراث. بدعوى ان البنت قد تزوجت رجلا ثريا غنيا. واولادك الذكور اولى بهذا المال - [00:29:28](#)

من بناتك لا تتألى انت على الله. بل امثل امر الله واجتنب نهي الله. وقف عند حدود الله جل علاه اعلم بان الله جل جلاله ما كان ظالما قط. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بين - [00:29:48](#)

محرمات فلا تظالموا عاهد ربك على العمل عاهد ربك على العمل الخروج من الكسل. الفرار من الكسل. الى العمل عزماء وجداء. عزماء وجداء من شجرة التسوييف الخبيثة اه من شجرة التعليل والترجي الرديئة التي لا تثمر الا الخذلان. ولا تثمر الا - [00:30:08](#)

خسران في الدنيا والآخرة سوف اصنع لعلني افعّل. ارجو ان اكون كذا. شجرة خبيثة ثمارها الخسران في الدنيا والآخرة اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام صاحب النفس الابية وصاحب الهمة العلية يتعب بدنه. والله لا يشعر بالراحة - [00:30:37](#)

والله ربما يود ان ينام ساعة فلا يجد هذه الساعة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم. وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر وفي عين العظيم العظائم ولا شك ولا ريب اننا ان تكلمنا وجعجعنا وصحنا وصرخنا - [00:31:07](#)

ولم نحول هذا القول الى عمل بذرت بذور النفاق في قلوبنا. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قال جل وعلا اأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون - [00:31:32](#)

الكتاب افلا تعقلون جريمة شنيعة نكراء وهذا مصدر خلل كبير في الامة اقصد البون الشاسع بين الاقوال والاعمال اقصد الفارق

الرهيب بين التنظير وبين الفعل نتكلم لكن لا نعمل الا من رحم ربي - [00:31:52](#)

جل جلاله الا ايها المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى كي ما يصح به وانت سقيم ابدأ بنفسك فانها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم - [00:32:23](#)

وهناك يقبل ان وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم روى البخاري ومسلم من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى

- [00:32:46](#)

فيجتمع اليه اهل النار ويقولون يا فلان مالك؟ الم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتية. وانهى عن المنكر واتية. اعوذ بالله ان من هؤلاء الخبثاء. واسأل الله ان يجعلني واياكم من الصادقين. الذين صدقوا في اقوالهم واعمالهم

واحوالهم - [00:33:15](#)

انه على كل شئ قدير فر من الكسل الى العمل بعزم وجد العزم هو صدق الارادة والجد هو صدق العمل. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:33:41](#)

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. قدم الله هنا العمل على الايمان. مع ان العمل لا يصح بغير الايمان.

ومع ان العمل من الايمان عند اهل السنة ولكنه جل جلاله يقدم العمل ليلفت الانظار الى خطر العمل ومكانته - [00:33:59](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. وقال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عمله وقال

جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى غير ذلك من الايات - [00:34:22](#)

فلا بد من العمل لا بد من عمل الصالحات والعمل الصالح هو كل عمل تصح فيه النية ويكون موافقا لسنة سيد البشرية ولا تحقرن من المعروف شيئا ربما تجبر في الدنيا والاخرة - [00:34:42](#)

بسقيا كلب او بسقيا قطة وربما يشقى الانسان في الدنيا والاخرة لتعذيب كلب وتعذيب قطة فما ظنك بمن يعذب الخلق ويؤذي البشر دخلت امرأة النار في هرة اي قطة ودخلت بغي اي زانية من بغايا بني اسرائيل الجنة في كلب - [00:35:02](#)

والحديثان في الصحيحين بينما بغي من بغايا بني اسرائيل تمشي اذ مر بها كلب يلهث الثرى. يعني التراب فعادت الى بئر ماء فخلعت موقها اي حذاءها وملأت وضعت فيه قليلا من الماء وقدمت الى هذا الكلب فشرب. يقول النبي فغفر الله - [00:35:37](#)

لها بذلك انا اعلق واقول اذا كانت الرحمة بالكلاب تغفر الخطايا للبغايا. فكيف تصنع الرحمة بمن وحد رب البرايا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء من لا يرحم لا يرحم - [00:36:00](#)

فلا بد من العمل فرار من الكسل الى العمل عزيمة وجداء. والمرتبة الثالثة الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء نتعرف على هذه المعاني العالية بعد جلسة الاستراحة واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفرار منه اليه. وان يرزقنا الفرار مما سواه اليه - [00:36:24](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم اما بعد فيا ايها الاحبة اما المرتبة الثالثة من مراتب الفرار فهي الفرار من الضيق الى السعة - [00:36:52](#)

ثقة ورجاء. انتبه معي لتتعرف على هذا المعنى الجميل الفرار من الضيق اي من ضيق الصدر بالهموم والالام والغموم والاحزان فما من انسان يجلس بين يدي الان الا وهو يحمل من الهموم ما الله به عليم - [00:37:11](#)

سواء كان ابا او ابنا سواء كان كانت اما ام بنتا. ما من انسان على وجه الارض سواء كان طائعا او عاصيا سواء كان مسلما او كافرا الا وهو يحمل من الهموم ما يعلمها رب العالمين - [00:37:36](#)

كل له همه ففر من هذه الهموم. اسمع الى اين الى السعة الى الله فعلمناؤنا العارفون بالله يقولون لا هم مع الله لا هم مع الله اذا شعرت بالضيق بالالام - [00:37:58](#)

الخوف بالخوف على نفسك بالخوف على مالك بالخوف على اولادك بالخوف من اعدائك ففر الى الامام الى السعة الى الله ثقة فيه ورجاء فيما عنده من الامن والسعة ورجاء فيما وعد به سبحانه وتعالى لمن لجأ اليه وتوكل عليه وفوض اموره كلها اليه - [00:38:31](#)

فمن توكل عليه كفاه. ومن اعتصم به نجاه. ومن فوض اليه امره هداة. ومن استغنى به اغناه من طلب منه الدواء والعافية داواه وعافاه. اليس الله بكاف عبده هيا فر - [00:39:10](#)

فر من ضيق صدرك واحزانك والامك ومخاوفك الى الامام الى الرجاء الى الرحمة الى الثقة الى السعة الى الفضل الى سعادة الدنيا والاخرة الى الله فمن حل عليه غضب الله فقد هوى. ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى - [00:39:33](#)

ومن يحلل عليه فضل الله فقد سعد ونجا في الدنيا والاخرة ورحمته سبحانه وتعالى تجعل الشقي وليا وتجعل الفقير غنيا وتجعل العاصي طائعا تقيا مهديا مرضيا فعد اليه سبحانه وتعالى وكلك ثقة فيما وعد به من عظيم الفضل وتمام الاجر - [00:40:03](#)

فر من الضيق من الثقة سعة ورجاء فعنده السعة جل جلاله وعنده الفضل. وفيه الرجاء ان كنت عاصيا فنتب اليه وكلك ثقة في انه سيفرح بتوبتك ان كنت فقيرا فالجأ اليه وكلك ثقة في انه سيجعل لك مخرجا بشرط ان تحقق تقواه. ومن يتق الله - [00:40:30](#)

ويجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولا تتصور ان المخرج سيكون لدياك فحسب. بل لدياك ودينك وما اعظم ان يرزقك المخرج لديك بان يعصمك من الوقوع في الزلل والمعصية - [00:41:00](#)

اعظم نعمة ان يعصمك من المعاصي ان يحفظك من الوقوع في الفتن. فتن الشهوات والشبهات. وان يجعل لك مخرجا في كل امور احوالك ودينك ان روح القدس نفت في روعي. هكذا يقول الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. الحديث رواه ابو نعيم وغيره بسند

صحيح. ان روح القدس - [00:41:19](#)

يعني جبريل نث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله اكملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا - [00:41:46](#)

طاعته هل انتبهت الى هذه الفقرة النبوية الاخيرة؟ فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته لنا سؤال ايها الشيخ ينقض ما حصلت الان فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. نعم - [00:42:06](#)

فما بال الكافرين يتمرغون ويتقلبون في الوان النعيم وهم على الكفر اذا والجواد من الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في مسند احمد بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت الله يعطي - [00:42:27](#)

عبد ما يحب اي من النعم وهو اي والعبد مقيم على معاصيه. فاعلم بانه استدراج له من الله عز وجل اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم. ابي واب كل شيء حتى اذا فرحوا - [00:42:49](#)

بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون مفلسون فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هذا هو فرار السعداء الفرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا - [00:43:09](#)

والفرار من الكسل الى العمل عزما وجدا والفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء اما فرار الاشقياء فهو الفرار من الله اين المفر ايها الفار من الله الى اين؟ فالارض ارضه - [00:43:31](#)

والسما سماؤه. والملك ملكه والكون كونه اين المفر فاين تذهبون قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون؟ اين المفر - [00:43:51](#)

ايها الفار من الله الى الشيطان ايها الفار من الثواب الى العذاب ومن الرضا الى الغضب ومن السعة الى الضيق ومن الهدى الى الضلال ومن الطاعة الى المعصية الى متى - [00:44:19](#)

الى متى وانت شارب الى متى وانت بعيد؟ الى متى وانت مفرط مضيع هل جنيت السعادة؟ اقسام لك بالله لا ولن تجنيها قط وانت بعيد عن الله والله لن تجني السعادة قط وانت بعيد عن الله - [00:44:46](#)

ولو جمعت المال والملايين من الحرام. فلن تسعد به لا في دنياك ولا في اخراك وستترك هذا المال او سيتركك هذا المال ايها الفار من الله الى الدنيا ان جنيت السعادة اقسام بالله واقول لا والله - [00:45:11](#)

بل سيتحول كل نعيم بين يديك الى ضحك فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا الزوجة ضنك والاولاد ضنك والمال ضنك والتجارة ضنك - [00:45:36](#)

والعمال والموظفون عندك ضنك والصحة ضنك وكله ضنك ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. وعد الله الذي لا يتخلف وان وسع عليك وتوالت النعم عليك تترى وانت بعيد عنه فاحذر فانت مستدرج - [00:46:08](#)

احذر فانت مستدرج فكم من مفتون بنعم الله عليه وهو لا يدري انه مستدرج وكم من مفتون بثناء الناس عليه؟ وهو يعلم من نفسه انه منافق خبيث. وهو لا يدري اي لا يدري انه مستدرج بهذا الثناء - [00:46:38](#)

احذر فليس كل من انعم الله عليه يكون راضيا عنه لقد اعطى الله لقارون ما عجز العصبة من اولي القوة عن حمل مفاتيح الخزائن فحسب فما ظنك بما كان يمتلك في هذه الخزائن؟ ومع ذلك كانت النتيجة فحسبنا به وبداره الارض - [00:47:03](#)

واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر اي فضيق عليه رزقه. فيقول ربي اهانن؟ كلا اي ليس كل من وسعت عليه اكون قد اكرمته - [00:47:27](#)

وليس كل من ضيقت عليه اكون قد اهنته كلا الفرار من الله شقاء وذنك وبؤس في الدنيا والاخرة فهيا يا من فررت من الله غير الوجهة وفر الى الله بر مما سوى الله الى الله - [00:47:49](#)

وفر من الله الى الله واعمل بطاعة الله وجدد التوبة والابوة واعلم بانه مهما عظم ذنبك وكثرت خطاياك فكن على يقين بانه جل جلاله سيفرح بتوبتك واوبتك مهما فعلت ومهما ارتكبت وهو - [00:48:21](#)

الغني عنا وعن جميع العالمين. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. قال جل وعلا ففروا الى الله اني لكم - [00:48:41](#)

منه نذير مبين. اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لاحد منا في هذا الجمع المبارك ذنبا الا ولا مريضا الا شفيته ولا ديننا الا قضيته ولا ميتنا لنا الا رحمته ولا عاصيا بيننا الا هديته ولا - [00:49:01](#)

الا زدته وثبته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا رب العالمين. يا رب اجعل جمعنا هذا مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم وسع - [00:49:21](#)

ارزاقنا واستر عوراتنا وفرج كربنا واكشف همومنا وازل غمومنا وتولى امورنا واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اجعل مصر امانا امانا سخاءا رخاءا وجميع بلاد المسلمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما تحبه وترضاه - [00:49:41](#)

وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة النافعة يا ارحم الراحمين اللهم استرنا ولا تفضحنا واکرمنا ولا تهنا وكن لنا ولا تكن علينا. اللهم استر نسائنا واحفظ بناتنا واصلح شبابنا. وربّي اولادنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:50:03](#)